

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ برِّيّ : فعَرْضُ مُبْتَدَأٍ وَالْجَلَامُ دُ خَبَرُهُ . أَيُّ هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ . الْعَرْضُ " بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَعْرَضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ " كَالْهُمُومِ وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَعْرَضُ وَعَرَضَ يَعْرَضُ كضَرْبٍ وَسَمْعٍ لُغَتَانِ . وَقِيلَ : الْعَرْضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرْضُ : الْأَمْرُ يَعْرَضُ لِلرَّجُلِ يُبْتَدَأُ بِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرْضُ : مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرْضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ . وَعَرَضَ لَهُ الشَّيْءُ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ .

الْعَرْضُ : " حُطَامُ الدُّنْيَا " وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرْضُ بِالتَّسْكِينِ فَمَا خَالَفَ النَّقْدِيُّنَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَثَرَاتِهَا وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ فَكُلُّ عَرْضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرْضِ وَلَيْسَ كُلُّ عَرْضٍ عَرَضًا . عَرَضُ الدُّنْيَا : " مَا كَانَ مِنْ مَالٍ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ " يُقَالُ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْتِي كُلُّ مَنِهْمَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَهُوَ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ رَوَاهُ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ " لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرْضِ وَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقْضُونَ سَيِّئُغْفَرُ لَنَا " أَيُّ يَرْتَشُّونَ فِي الْأَحْكَامِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ بفتحِ الرَّاءِ وَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْعَرْضَ بِالتَّحْرِيكِ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ الْقَرَّازُ . وَقَدْ أَوْهَمَ الْمُصَنِّفُ آخِذَاً عِنْدَ ذِكْرِ الْعَرْضِ بِالتَّسْكِينِ فِي ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ . قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا " الْعَرْضُ هُنَا : " الْغَنِيمَةُ " أَيُّ لَوْ كَانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةً التَّسْأُولِ . الْعَرْضُ : " الطَّامِعُ " عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءً لَا نَفَادَ لَهُ ... فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ
شَجَنًا كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ : فَاتَهُ الْعَرْضُ .
وَفَسَّرُوهُ بِالطَّامِعِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَمَا هَذَا بَأَوْسٍ مَا يُلَاقِي ... مِنْ الْحِدْثَانِ وَالْعَرْضِ الْقَرِيبِ فِي اللَّسَانِ :
أَيُّ الطَّامِعِ الْقَرِيبِ . الْعَرْضُ : " اسْمٌ لِمَا دَوَّامٌ لَهُ " وَهُوَ مُقَابِلُ

الْجَوْهَرِ كَمَا سَيَأْتِي . الْعَرَضُ : " أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ عَلَى غَرَرٍ " . وَمِنْهُ
 : أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٍ وَحَجَرٌ عَرَضٍ بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا كَمَا سَيَأْتِي . الْعَرَضُ :
 " مَا يَقُومُ بِغَيْرِهِ " وَلَا دَوَامَ لَهُ " فِي اصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ " وَهُمْ
 الْفَلَاسِفَةُ . وَأَنْزَوَاعُهُ نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ مِثْلُ الْأَلْوَانِ وَالطَّعُومِ
 وَالرَّوَائِحِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْقَدَرِ وَالْإِرَادَاتِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَلَا يَخْفَى لَوْ
 قَالَ : اسْمٌ لِمَا لَا دَوَامَ لَهُ وَعِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَا يَقُومُ بِغَيْرِهِ كَانَ
 أَحْسَنَ . وَفِي اللَّسَانِ : الْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ
 عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حَامِلِهِ وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ . فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأُدُمَةٍ
 الشُّجُوبِ وَصُفْرَةٍ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ وَغَيْرُ الزَّائِلِ كَسَوَادِ
 الْقَارِ وَالسَّبَجِ وَالْغُرَابِ . وَفِي الْبَصَائِرِ : الْعَرَضُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : مَا لَا يَكُونُ
 لَهُ ثَبَاتٌ . وَمِنْهُ اسْتِعَارَةُ الْمُتَكَلِّمُونَ الْعَرَضَ لِمَا لَا ثَبَاتَ لَهُ إِلَّا
 بِالْجَوْهَرِ كَاللَّوْنِ وَالطَّعْمِ . وَقِيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ تَنْدُبِيهَا
 أَنْ لَا ثَبَاتَ لَهَا . قَوْلُهُمْ : " عُلِّقَتْهَا عَرَضًا " إِذَا هَوِيَ امْرَأَةً أَوْ
 " اعْتَرَضَتْ لِي فَهَوَيْتُهَا " مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ . قَالَ الْأَعَشَى :
 عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا ... غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا
 الرَّجُلُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ عَنُوتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ :
 عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْنُلُ قَوْمَهَا ... زَعَمًا لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ لَيْسَ
 بِمَزْعَمٍ